قبلته العرش فصار بتركه السجدة مخذولا مطرودا وملعونا
وعمر بن الخطاب الذي كان من قبلته الصنم فصار مودودا ومحمودا
واذا اراد الله ان يدخل المنافق الجنة يدخله فيمن يوافقه واذا لم
يرد يلحق الموافق فيمن يخالف فلا راد لقضائه ولا مانع لحكمه
ثم اختلفوا في معنى يوم السبت قال بعضهم سبت اي عظيم
وانما سمي عظيما لانه معظم عند اليهود وقال بعضهم السبت
الاستراحة كما قال الله تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي راحة لابدانكم
وانما سمي يوم السبت لان اليهود كانوا في الاستراحة فيه من اشتغال
الدنيا وسئل اليهود لم لا تشتغلون يوم السبت بالاشتغال
الدنياوية قالوا ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا وروي ان
اليهود اتوا الى رسول الله وقالوا يا محمد عليه السلام اخبرنا عما
خلق الله في الايام السبعة فقال النبي عم خلق السموات
والارض يوم الاحد والجبال يوم الاثنين والدواب يوم
الثلثاء والنور يوم الاربعة والجنة والنار يوم الخميس
وادم وحوا يوم الجمعة فقالوا اصبت لو اتممت فقال
رسول الله عليه السلام ما اتمامها فقالوا لما فرغ الله من خلق السموات
والارض استلقى على قفاه فوضع احدى رجليه على الاخرى
واستراح وكان ذلك يوم السبت الذي اتخذناه عيدا واستر حنا فيه
فاغتم رسول الله وانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وانما يتعب من عمل
بالالات والجوارح واني اخلق الاشياء اذا اردت وجودها
بقولي له كن فيكون كقوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون فظن اليهود ان السبت لهم يوم الراحة

هف

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University